[314] يستطع أن يكتشف نبوة نفسه. وإذا كان للزبيريين هذا التاريخ المجيد، فليس للامويين أن يفخروا عليهم بخلافة عثمان، وليس للهاشميين أن يفخروا بمواقف ابي طالب، وولده علي أمير المؤمنين (عليه السلام). وإذن، فلابد من دعوى: أن ورقة قد تنصر، وأنه كان يكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء، إلى آخر ما قيل وبقال في ذلك. النتيجة: وهكذا فإن النتيجة تكون هي: أن الامويين يستفيدون من افتعال القصة على هذا النحو، ويحققون أعز أهدافهم وأغلاها، كما أن الزبيريين أيضا يستفيدون منها، أما أهل الكتاب فيكون لهم منها حصة الاسد. وبذلك ينعقد الاجماع من قبل مسلمة أهل الكتاب، الذين لم يسلموا ولكنهم إستسلموا، إلى جانب منافقي هذه الامة وطلقائها، وطلاب الدنيا، فأدخلوا في الاسلام من إسرائيليات أولئك، وترهات هؤلاء كل غريبة، ونسبوا إلى نبي الاسلام كل عجيبة، بعد أن نجحوا في إبعاد أهل البيت (عليهم السلام) عن موقعهم الذي جعله ا سبحانه لهم، ليحتل القصاصون وأذناب الحكام محلهم، وكانت هذه الجريمة النكراء حينما التقت المصالح والاهواء، واجتمعت على هذا الامر، فلماذا لا يدلي كل بدلوه ؟ أو كيف لا تشجع أمثال هذه الترهات والاباطيل. عصمنا ا من الزلل، في القول والعمل. _____